ولم يكن اسم الرواية كما اختارته المؤلفة « ذهب مع الريح » بل كان « الطريق الى تارا » ثم تغير الى « غدا يوم آخر » وكان اسم البطلة بانسى فأصبحت سكارليت أوهارا .

أما الاحداث فلم تتغير أو تتبدل .

أنها قصة حب وقعت أثناء الحرب الأهلية الامريكية .

وكان اسم الرواية ـ غدا يوم آخر ـ تعبيرا عن خاتمتها .

البطل ريت باتلر أنيق كقرصان . خطر كتمساح . جرىء كشيطان . ولكنه رقيق ، محب ، شديد الحساسية . يخفى مشاعره بذكاء ودعابة .

أما هى فجميلة . أنانية مغرورة . تخدع نفسها . انتهازية ، غير مخلصة ، قوية الارادة .

انهار الجميع إلا هى . وعندها آمال لا تقبل الهزيمة .

تزوجت مرتين . ولها ابن من الزوج الأول ، وابنة من الزوج الثانى .

وقد اكتشفت ، بعد ألف صفحة من الرواية ، أنها تحب البطل « ريت باتلر » . ولكن هذا الاكتشاف جاء متأخرا ، والبطل لايملك الا الاشفاق عليها ولديه نوع غريب من العطف عليها .

إنها تعلن حبها له ولكنه يقرر الرحيل الى أوربا فتقول :

ـ وأنا ماذا سيحدث لى .

فرد قائلا :

ـ ياعزيزتى . انا لا اهتم أبدا .

وتبقى تفكر فى استرداده . وتقول لنفسها :

ـ غدا سأفكر فى طريقة أستعيده بها . « غدا يوم أخر » .

وتنتهى الرواية بفراق الحبيبين إلى غير لقاء .

ولعل أغرب مافى الرواية أن المؤلفة كتبت الفصل الاخير ، والخاتمة قبل أن تخط سطرا واحدا فى الفصل الاول . بل قدمت الرواية للناشر بدون الفصل الاول ، ثم كتبته بعد ذلك .